ارتطم فى الرتبوا ثم ارتطم واختلفوا فى ذلك على وجوه فقيل هذا امر بالنفقة
فى الزكوة عن عبيدة السلمانى والحسن وقيل هو فى الصدقة المتطوع
بها لان المفروض من الصدقة له مقدار من القيمة ان قصر عنه كان دينا
عليه الى ان يوديه بتمامه واذا كان مال المزكى كل رديا فجائز له ان يعطى
منه عن الجبائى وقيل وهو الاصح انه يدخل فيه الفرايض والنوافل والمراد
به الانفاق فى سبيل الخير واعمال البر على العموم وفيه دلالة على ان الثواب
الصدقة من الحلال المكتسب اعظم منه عن الحلال الغير المكتسب وانما
كان ذلك لانه يكون اشق عليه ومما اخرجنا لكم من الارض اى و
انفقوا من الغلات والثمار مما يجب فيه الزكوة ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون اى لا تقصدوا الردى من المال اى مما كسبتموه او اخرجه الله تعـ
لكم من الارض فتنفقون منه وقيل المراد بالخبيث ههنا الحرام ويقوى
القول الاول قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه لان الاغماض لا يكون
الا فى الشى الردى دون ما هو حرام وفيه قولان احدهما ان معناه لا تتصدقوا
بما لا تاخذونه من غرمائكم الا بالمسامحة والمساهلة فالاغماض ههنا
المساهلة عن البراء بن عازب والاخر ان معناه بما لا تاخذونه الا ان تحطوا
من الثمن فيه عن الحسن وابن عباس وقتادة ومثله قول الزجاج ولستم
باخذيه الا بوكس فكيف تعطونه فى الصدقة واعلموا ان الله غنى عن صدقاتكم
حميد اى مستحق للحمد على نعمه وقيل مستحمد الى خلقه بما يعطيهم من النعم اى
مستدع لهم الى ما يوجب لهم الحمد وقيل انه بمعنى الحامد اى انه مع غناه عنكم
وعن صدقاتكم يقبلها منكم ويحمدكم عليها وحميد بهذا الموضع اليق من حليم
كما ان حليما بالاية المتقدمة اليق من حميد لانه سبحانه لما امر بالانفاق

من طيبات

من الطيبات المكاسب من انه غنى عن ذلك وانه حميد فاعله اذا فعله على
ما امره به ومعناه انه مجازيه عليه قوله تعالى الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله
واسع عليم اية اللغة الفقر الحاجة وهو ضد الغنى يقال افقره الله افقارا
وافتقر افتقارا لان الفقر بمنزلة كسر الفقار فى تعذر المراد والفقار عظام
منتظمة فى النخاع يسمى خرز الظهر واحدتها فقرة والافقار اعارة الدابة
لتركب ثم ترد والفاقرة الداهية لانها تكسر الفقار ويقال وعدته الخير و
عدته بالخير وعدا وعدة وموعدة وموعدا وموعودا وموعودة والفرق
بين الوعد والوعيد ان الوعيد فى الشر خاصة والوعد يصلح بالتقييد للخير
والشر معا غيرانه اذا اطلق اختص بالخير وكذلك اذا ابهم التقييد كما يقال
وعدته ما شيا لانه بمنزلة المطلق والفحشاء والفحش والفاحش البخيل
قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد
وقال على بن عيسى الفحشاء المعاصى وانما سمى البخيل فاحشا لانه مسمى
برده الاضياف والسؤال قال كعب اخى يا اخى لا فاحش عند بيته ولا
برم عند اللقاء هيوب المعنى ثم حذر سبحانه من الشيطان المانع عن
الصدقة قال الشيطان يعدكم الفقر بالنفقة فى وجوه البر وبانفاق الجيد
من المال وقيل بتادية الزكوة عليكم فى اموالكم ويامركم بالفحشاء اى بالمعاصى
وترك الطاعات وقيل بالانفاق من الردى وسماه فحشا لان فيه
معصية الله تعالى فان الغنى اذا ترك الانفاق على ذوى الحاجات
من اقاربه وجيرانه ادى ذلك الى التقاطع والله يعدكم مغفرة منه اى
يعدكم بالانفاق من خيار المال ان يستر عليكم ويصفح عن عقوبتكم و

Copyright © King Saud University